

٢- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٣١-٢٣ | الشيخ

يوسف الشبل

يوسف الشبل

ويبشر المؤمنين الذين يعملون باسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:04:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق التاسع والعشرين من شهر شوال من عام اربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:37

درسنا المعتاد في كل اسبوع لمثل هذا الوقت بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم وكان لقاونا في الاسبوع الماضي مع سورة ياسين و بداياتها وما تتحدث عن هذه السورة والتعریف بهذه السورة - 00:00:52

واخذ شيء من اياتها والان نكمل هذه الایات الایات التي بين ایدينا هي الایة الثالثة عشرة من هذه السورة وما بعدها هذه الایة التي
يبين ایدينا وما بعدها هي تتحدث - 00:01:14

عن قصة من قصص القرآن الكريم يختلف عن قصص البشر. هذه قصص الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يقول إن هذا لهو القصص الحق ويقول سبحانه وتعالى في القصة القرآنية يقول لقد كان في قصصهم عبرة للاوليالbab - 00:01:35

ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا القصة القرآنية لها اهداف لها غايات فيسوقها الله سبحانه وتعالى للعظة للعبرة للتفكير - 00:01:57

الآن مشتمل على قصص كثيرة حتى قال بعض أهل العلم القرآن ينقسم إلى ثلاثة أقسام - 00:02:19

ما يقرب من ثلث القرآن. ثلث القرآن يتحدث عن قصص القرآن وانت تقرأ - 00:02:40

تأنى الى سور القصار سورة الفيل قصيرة ومع ذلك مشتملة على قصة فيها عبرة وفيها عطر - 00:03:02

والقصص تحكي عن عن وقائع يمكن قصص البشر يحكون عن اشياء خيالية غير واقعية. لكن القصة القرآنية لا تتحدث عن قصص واقعية عن اناس وقعت لهم هذه الاحداث فينقلها القرآن ويعلق عليها. لما ينقلها لنا ينقولها بحذاييرها بصدق - 00:03:22 وحقائق ثم يعلق عليها ما الفائدة لما تقرأ هذه القصة؟ ماذا تستفيد؟ يعطيك الدروس وال عبر حتى تستفيد ثم امر اخر ينبغي ان نتنبه له القصة القرآنية لا تهتم باشياء لا فائدة فيها - 00:03:50

يعني مثلا الاشخاص واسماءهم اصحاب الكهف ما اسماؤهم هذى ما ما يهتم بها القرآن يعني يقول لك وقال رجل مؤمن من ال
فرعون طيب ما اسمه ما يهمنا اسمه. يهمنا الدرس والعبرة التي تأخذها منه - 12:04:00

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ما اسمه ما يهمنا الاسماء. الاسماء لا تهم القرآن لا لا يهتم بالاسماء لا يهتم بالاماكن او كالذى مر على قرية وين القرية ما يهتم بالاماكن ليش؟ اذا عرفت القرية وبعدين اصحاب الكهف وين عاشوا فيه؟ اين كهفهم؟ ما تستفيد ولذلك

تجد بعض - 00:04:32

الذى يعني ما عنده ادراك وفهم للدروس وال عبر تجده يتتبع والله الكاف وجدناه في مكان كذا وكذا دخلنا وجدنا فيه فيه توابيت وفيه كذا وفيه كذا. هذا كله ضحك على الناس - 00:05:00

القرآن اعرض عنه انت اعرض عنه انت لك قدوة في القرآن واسوة انك تتأسى بالقرآن وتستفید منه الاماكن لا يهتم بها القرآن. الاشخاص لا يهتم بها القرآن. الازمان وين؟ اصحاب الكهف او غيرهم او او - 00:05:17

اين في اي زمان؟ هل هم قبل عيسى ولا بعد عيسى؟ هل هم قبل موسى؟ هل هم قبل هذه الامور ما تهمنا تواریخ قرآن ليس كتاب تاريخ وليس كتاب جغرافيا يحدد لك الاماكن ولا يحدد لك الازمنة لا - 00:05:36

ولا الاشخاص كم عددهم؟ هذا كله نأخذ الدروس وال عبر ولذلك تجد عندما يسوق الله سبحانه وتعالى القصة القرآنية يسوقها على سبيل ان يكون لها هدف ولها غاية ولها فائدة. تسمع مثل هذه الاشياء - 00:05:54

ولا تستفید ما الفائدة منها ولذلك الان امامنا قصة قرآنية ابهم الله المكان والزمان والاشخاص ولا شيء انت خذ العبرة والدرس قال الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية - 00:06:10

اذا جاءها المرسلون كلمة مطرد هذا نسميه ظرب الامثال في القرآن الكريم ضرب الامثال يعني سياق القصص في القرآن الكريم الله يسوق القصة هي حتى يعتبر بها الناس ولما يقول الله عز وجل هنا واضرب لهم من هم؟ اهل مكة. هم اول من خطبوا بهذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بين ظهرانيهم - 00:06:32

وانزل عليه القرآن وهم وهم يعلمون ويشاهدون ولذلك الرسول جاءهم في ابتداء الامر لدعوتهم اولا ثم لدعوة غيرهم. فهم هم فهم الذين في بداية الدعوة ولذلك يقول واضرب لهم لانهم لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قبلوا دعوته - 00:06:59

واعترضوا عليه وخالفوه وحاربوه وتهجموا عليه وسبوه وقدحوا فيه وقالوا شاعر وكذاب وقالوا الذي معه مفترى وكذب ان هذا الا افک افتراء. وآآ قالوا معلم مجنون وقال ان هذا لمجنون حتى قال الله سبحانه وتعالى وما صاحبكم - 00:07:24

في مجنون فوقفوا في وجه الدعوة وفي وجه صاحبها ولذلك بدأ الله سبحانه وتعالى يخاطبهم ويذكر لهم قصص ماضية يقول حالكم انتم مثل حال هؤلاء اصحاب القصة هي انظروا ماذا جرى لهم؟ تأملوا ماذا جرى لهم؟ ولذلك يقول واضرب لهم مثلا يقول - 00:07:50

هذه في عنادك ورد الدعوة وتكتذيبك بل تطاولوا الى ان وصلوا الى ان يطربوه من مكة ووصل الامر بهم الى ان يقتلوه ومع ذلك قال حالهم مثل حال اصحاب القرية هذه - 00:08:16

واضرب لهم وضرب الامثال هو تقریب شيء بشيء عندنا ضرب الامثال ان يذكر شيء يقربه شيء قد تكون الاشياء هذه معنوية فيتقرب بصور حسية مثل قوله تعالى واضرب الله هم مثلا الحياة الدنيا - 00:08:34

طيب مثل الحياة الدنيا باي شيء؟ قال كما ان انزلناه من السماء فاختلط بي نباتات الارض فاصبح هشيمها تذروه الرياح. انتهت الدنيا كلها يعني لحظة زمن قليل نزل من السماء ماء فانابتت الارض واصبحت - 00:08:53

حضراء بالوان زاهية بعد زمن فترة قصيرة اذا هي قد ذهب هذه الخضراء واصبحت هشيمها وتتكسر انتهت. هذه هي الدنيا يصورها الله لك في سرعة زوالها. حتى لا ترکن الى الدنيا وتعيش لاجلها. ان تعيش للآخرة - 00:09:08

والدنيا مطية للآخرة. فإذا يصور الله لك الدنيا يقول لك هي الدنيا. فلماذا ان ترکن اليها وتعيش لاجلها؟ لا تعيش لاجلها. انت هي بالنسبة لك ممر هنا يضرب الله المثل باصحاب القرية. يقول يا اهل مكة يا ايها المعاندون والكافرون حالكم مثل حال اصحاب القرية - 00:09:28

من هم اصحاب القرية؟ القرية مضت في زمن من الازمان ماذا جرى لهم اسمعوا ماذا جرى لهم قال واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون يعني ليس رسولا ولا رسولين مرسلون. اذا القرية صغيرة يرسل الله لها كم - 00:09:50

اكثر من رسول ما عهد في تاريخ البشرية ان الله يرسل الا رسول واحد ارسل نوح لاهل الارض ارسل نوح وارسل هودا وارسل صالح

وارسل شعيبا ولوطا وابراهيم كل الانبياء - 00:10:16

الا موسى لما سأله الله ان يكون معه من يعيشه واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. والا كلهم يرسل الله واحدا. هذه القرية ارسل الله لها ثلاثة وتأمل ماذا جرى لهم. قال اذ جاءها المرسلون. اذا عندنا رسول من عند الله جاءوا لهذه القرية - 00:10:35

طيب كيف جاءهم؟ عظم التفاصيل قال اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما. هذى النتيجة. ارسل الله اليهم اثنين يدعونهم الى التوحيد والى طاعة الله وترك عبادة من دون الله وان يتقبلوا ما يأتيهم من الرسول. فالنتيجة مباشرة فكذبواهما. وشف - 00:11:00

عشان تعرف لغة العرب الفاء هذى تفید ماذا هذى تفید العطف النسق يعني مباشرة دون زمان يعني ما جلسوا يفكرون لما جاءتهم الرسل قالوا ننظر ونتأكد هل انتم هم رسلا الحقيقة ولا لا؟ ما الذي جاء بكم؟ من الذي ارسلكم؟ بماذا تأمرتونا؟ ننظر في يعني نظم

في - 00:11:24

في رسالتكم ما هي الرسالة التي انت كبشر انسان؟ لو تأثرك رسالة على الجوال ما تحدفه على طول او تكذب تنظر وتأمل وتشوف قد يكون خير قد يكون شر. ان كان خير تأخذه وان كان شر تتركه - 00:11:53

هؤلاء لا هؤلاء قال الله عز وجل ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما دون تأمل. المسألة مسألة عناد وعدم قبول للحق قال الله عز وجل فعززنا مباشرة عززنا بثالث يعني قويناهما برسول ثالث اصبح الرسل ثلاثة - 00:12:11

الى قرية فعززنا بثالث فقالوا اي الرسل انا اليكم مرسلون. انا اليكم مرسلون لاحظ ان الله قال اصحاب القرية طيب وبين القرية ما نdry طيب ما اسمها انت تدخل في كتب التفاسير في كتب التفسير ستجد اقوال كثيرة. يقول لك القرية اسمها كذا واسمها كذا وانها تقع في كذا وفي زمان كذا. كل هذا - 00:12:32

لا دليل عليه يعني هذا شيء غبي ما نdry عنه. ما نعلمه الا بالدليل. اذا جاءنا دليل نص على ان القرية في المكان الفلاني حدد لنا يعني الله عز وجل قال واذكر اخا عاد اذ انذر قومه وين؟ بالاحقاف. الاحقاف عرفناها - 00:13:02

طيب قال والى ثمود اخاهم صالح. عرفنا ثمود قرية قبيلة وصالحا وان الله ارسلهم الى هم اصحاب الحجر وعرفناه موجود الان. موجودة بلاد ثمود. هذى اشياء محددة. عرفها. عرفنا ان موسى ارسله الله الى فرعون - 00:13:26

في مصر هذى نعرفها بالادلة. اما هنا اصحاب القرية وين؟ الله اعلم. حددنا بعض المفسرين؟ نعم حددنا قالوا انها انطاكيه في الشمال الغربي من الشام قريب من منطقة لبنان او نحوها ما يهمنا احنا في الشمال ولا في الجنوب ما يترب على شئ وش يترب عليها - 00:13:47

اذا عرفناها ما تستفيد فائدة كبيرة تحديد المكان ولذلك الله ابها ما اسم القرية انطاكي او غير الطاقة الله اعلم. ولذلك مثل هذى الاشياء اذا قرأتها في كتب التفسير ولا دليل عليها ما ما ليس فيها فائدة وتعبد فائدة - 00:14:12

طيب قال اصحاب القرية المكان والزمان وحتى الرسل لم يسميهم الله عز وجل. مع انه سمي اسماء كثيرة. سمي لنا صالح ونوح الى اخره هؤلاء ما سماهم الله. اذا الذين سماهم نسميهم. الذين تركهم دون تسمية تركهم - 00:14:32

قال فقالوا انا اليكم مرسلون. يعني وظيفتنا الرسالة اليكم. نحن جئنا من رسالة من عند الله. هذه الرسالة نبلغها لكم انا اليكم مرسلون قالوا ما انت بشر مثلنا شف كيف العناد والاستكبار. هذا العناد الاستكبار يرد الحق - 00:14:57

طيب تأملوا انت هم يقولون انا اليكم مرسلون طيب وش ارسلتم الى اي شيء؟ ما الغرض؟ اعطونا شيء ما تأملوا ولا شيء قالوا ما انت الا بشر مثلنا هذا الرد الاول قالوا انت بشر كيف تقولون مرسلون؟ ليش ما يصير الرسالة من البشر؟ لماذا؟ هو المناسب. ولذلك اهل مكة ماذا يقولون - 00:15:20

يقول لو قال يعني يأتينا بالملائكة احتجوا قالوا له اتانا بالملائكة يأتيون بالملائكة بيون يريدون رسلا من الملائكة. ما يتناسب. اذا كان جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

كم مرة مرتين فقط الصورة الحقيقة. الصورة الاولى لما نزل من غار حراء متوجه الى مكة رآه قد سد الافق سد الافق كيف تبون تريدون ان يأتيكم ملك بهذه الصورة؟ ما تقبله النفوس؟ مستحيل. ولو اتاكم سياطيكم باي شيء - 00:16:03

لجعلناه رجلا. صورناه بصورة الرجل. جعلناه رجل كما جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بسورة رجل في حديث جبريل الطويل المعروف انه جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه وقال يا محمد -

00:16:26

اخبرني عن الاسلام وعن الایمان وعن الاحسان متى الساعة؟ جاء بسورة رجل شديد سواد الشعر شديد يتيم بصورة الاجر هذا اللي متناسب. فاحتاجتهم هنا ما انتم الا بشر مثل الاحتياج باطل مب صحيح. اذا كانوا بشر بالاشد هو هو الانسب - 00:16:46
والانسب يعرفونه ويتكلمون معه ويأخذون منه. ما ما انتم الا بشر مثلنا هذا الرد الاول طيب والثاني؟ قال قالوا وما انزل الرحمن من شيء كيف ما انزل الرحمن من شيء؟ ما حجتكم؟ بس نفي هكذا؟ هذا ما يمكن يقبل منك. تنفي ما انزل الرحمن من شيء ثم الرد الثالث - 00:17:07

قال ان انتم الا تكذبون الا تكذبون. شف كيف الاستكبار والعناد دون تأمل. انتم بشر والله ما انزل شيء انتم تكذبون فماذا قال الرسل لهم؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون - 00:17:29

هذا الصيغة نسميها اهل العلم صيغة قسم يعني مثل القسم مثل الحلف لما كأنهم قالوا والله ربنا يعلم مثل ما تقول انت الله يعلم عني صادق. الله يعلم والله يشهد الله يشهد - 00:17:49

على كلامي. والله يعلم باني اقول كذا. هذى مثل صيغة الحلف كانك تقول والله وقالوا ربنا ربنا الذي خلقنا وآوجدنا ورزقنا وهدانا وارسلنا اليكم يعلم سبحانه وتعالى انا اليكم لمرسلون. شف كلمة دخول الحرف اللام هذا للتأكيد للتأكيد. ان - 00:18:06
جملة اسمية للتأكيد ان اليكم جملة مبتدأ وخبر للتأكيد او ان اليكم اليكم متعلق بان بالمبتدأ ولمرسل دون خبر ان قوله يعلم صيغة قسم وكأنه يقول والله هذا التأكيد الاول والجملة ثم دخول اللام لمرسلون - 00:18:34

مع انه في الاول ما اتوا باللام قالوا اول الامر ما اتوا قالوا فعذنا بثالث وقالوا انا اليكم مرسلون. في البداية حتى الان ما في اعتراض قالوا مرسل لما اعترضوا اكدو عليهم. قالوا انا اليكم لمرسلون - 00:18:56

ثم بينوا وظيفتهم قالوا وما علينا الا البلاغ المبين. نحن رسل من عند الله نبلغكم رسالات رسالات الله. هذا هذا حدنا اما تهتدوا او لا تهتدوا تعترضوا تكفروا هذا ليس من شأننا هذا حكمه عند الله سبحانه وتعالى. وما علينا الا البلاغ المبين. لاحظ كلمة البلاغ يعني نبلغكم الرسالة. وليس فقط - 00:19:13

بلغ بلاغ ماذا؟ مبين واضح يعني نوضح لكم وظيفتنا وظيفتنا الرسالة ونبلغكم هذه الرسالة اوضح بيان حتى لا يكون عندكم فيه اشكال. الا البلاغ المبين لما شف لما ردوا بهذه الردود الثلاثة وهي كلها كذب ومكابرة وعدم قبول الحق - 00:19:41

ورد وردت عليهم الرسل بان الله يعلم وانهم مرسلون بطلت حجتهم. لما بطلت حجتهم دائمًا المعاند لما تبطل حجته يبحث عن طرق اخرى ولا تنفع الطرق كلها فقالوا ماذا؟ قالوا انا تطيرنا بكم - 00:20:08

ان تطيرنا بكم. شلون تطيرنا بكم؟ يعني تشاءمنا بكم. انتم جئتم لنا تشاءم بكم. تتشائم بالرسل؟ الرسل هدایات للناس الرسل هم نور الارض فالنجوم في السماء كيف تقولون تطيرنا؟ تطيرنا بالرسل؟ تطيرنا بافعالكم السيئة - 00:20:28

وفسادكم في الارض. لا تتشائمون بالرسل. تشاءموا باعمالكم قالوا انا تطيرنا بكم التطير هو التشاوم بان الشر واسباب الشر جاءت من فلان وهذه عادة عند العرب عادة عند التطير الطيرة محمرة في الشريعة. ما تعتقد بشيء كذا وكذا - 00:20:50

الاقدار بيد الله والخير من الله والشر بتقدير من الله. لا تقول فلان سبب وفلان سبب التطير منهى عنه. ولذلك اصل التطير مأخوذ من الطير. وكانوا اهل الجاهلية يعتقدون في بعض الطيور. مثل البومة - 00:21:14

والغراب اذا وقعت على بيت قالوا خلاص. هذا البيت حصل له كذا وكذا وهكذا يعتقدون بهذا. ولذلك هم قالوا للرسل انتم لما جئتم لنا جئتنا بالشئون والفساد وجئتنا بكم وكذا ارتفعت الاسعار - 00:21:34

وانقطعت عن عنا الامطار وقل خيرنا وجاء الشر. بسببكم انتم مثل ما قال غيرهم قوم فرعون مع موسى وغيرهم كل يقولون بالتطير قالوا انا تطيرنا بكم. ثم شف لما حيلة الضعيف اللي ما عنده دليل ولا عنده حجة يستخدم القوة. مثل فرعون - 00:21:54

لما جاءه موسى يجادله واعطاه الدلة قال تكون من جنين يعني سيسجنه. هذى حجة الضعيف او اقتلك او افعل كذا. طيب
ناقش ليش تستخدم القوة هؤلاء ماذا صنعوا؟ قالوا لان لم تنتهوا عن دعوتك لنا لترجمنكم بالحجارة. قالوا اذا انت ايها الرسل -

00:22:19

الثلاثة اذا ما تتوقفون عن دعوتك لنا طيب ليش؟ قالوا اذا متى تخون نرجمكم بالحجارة حتى الموت مثل ما قال قوم شعيب لشعيب
ومثل ما قال قوم لوط لنخرجنك. ومثل ما قال قوم نوح لنرجمنك هؤلاء مثلهم. قالوا -

00:22:48

ان لم تنتهوا لترجمنكم. وليمسنكم منا عذاب اليم. قال نرجوكم بالحجارة وستجدون منا العذاب الاليم ماذا قال الرسل قالوا طائركم
معكم يعني انتم السبب الشؤم بسبب معاصيكم قلت الامطار وانقطاع وجذب الارض بسبب معاصيكم. فعل كذا وكذا بسبب معاصي.
اما نحن نحن نأتي بالخير ما نأتي بالشر. قالوا طائركم معكم -

00:23:08

ان ذكرتم ذكرناكم بطاعة ربكم والايمان بالله. ان ذكرتم بل انتم قوم مشرفون على انفسكم بالذنوب والمعاصي والفساد في الارض
ولا تريدون ان تقبلوا تكبرون عن الحق بل انتم قوم -

00:23:36

هذا حوار الرسل الثلاثة مع اقوامهم وظهر لنا انهم لا يريدون الخير ولا يقبلون دعوة الرسل ولو قبلوا وسمعوا منهم لكان ذلك خيرا
لهم. ولكن طبيعة البشر هكذا رد الحق وعدم قبوله -

00:23:56

قالوا هكذا ووصل الامر الى اي شيء الى ان يرجموهم بالحجارة وينتهون منهم قرية صغيرة قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة
رجل من هو؟ ما اسمه رجل يكفيانا انه رجل -

00:24:16

يعني لا يهمنا اسم الرجل ما يهمنا طيب يقول جاء من اقصى المدينة. اذا هو في اقصى المدينة شف هذا يدل على ان القرية
والمدينة اسم واحد ما يختلف. مرة سماها قرية او مرة سماها مدينة -

00:24:39

يعني اذا قيل لك القرية والمدينة في الزمن الماظي يعني متقاربان بل قالوا ان القرية القرى اكبر من المدن. المدن تكون قد تكون
صغريرة والقرى قد تكون كبيرة. لكن في -

00:24:55

اصطلاح الاصطلاحات الان المعاصرة قرية صغيرة والمدينة كبيرة ولا يهم هذا وجاء من اقصى المدينة طرف المدينة قيل في بعض
التفاصيل ان هذا الرجل كان صاحب غنم يرعى الغنم في اطراف المدينة. وقيل انه صاحب مزرعة او زرع في اطراف المدينة -

00:25:11

بالرسل وسمع ب موقف القرية انهم يهددونهم وانهم سيقتلونهم. فجاء مسرعا. مسرعا لانقاد الرسل والانقاد لهم هم حتى لا يهمن العذاب
قال الله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى يعني مسرع. لما سمع ذلك -

00:25:36

قال يا قوم ينادي قومه الكفار يا قومي اتبعوا المرسلين ينصحهم هو جاء ناصح وداعية وشف هذى يحتاج منا وقت القرية صغيرة
وفيها ثلاث رسل ومع ذلك ما قال والله انا ما لي علاقة في الموضوع -

00:25:57

ما دام في رسل ارسلهم الله قال لا النصح لابد منه والدعوة للخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ما قال والله هذى من
مسؤوليتي غدا في ثلثة وقرية صغيرة -

00:26:15

ما لي علاقة في الموضوع قال لا انا لي دور لا بد ان اقوم به ويحصل ما يحصل حتى قتلوه. ومع ذلك اقام هذا الدور وجاء من اقصى
المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوه. جوكم رسل رحمة لكم. اتبعوه اتبعوا من لا يسألكم -

00:26:28

ما يدمن منكم مال ولا اجرة يدعونكم بالمجان لا يريدون منكم الاجر يريدون الاجر من الله اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون هم
على هداية. شف اثبت لهم رسل وعلى هداية. وهم مهتدون. شف الجملة الاسمية -

00:26:48

وهم مهتدون تفید الثبات والاستقرار يعني هم الهدایة ملازمة لهم. لا تفارقهم. مهتدون ثم قال اخبرهم بحاله عشان يعتبرون قال وما
لي لا اعبد الذي فطريني ليش هم يدعونكم لعبادة الله -

00:27:09

وانا ليش ما اعبد الذي فطريني؟ من الذي فطريني؟ ما الذي خلقني واجدنى؟ هو الله. ليش هو يسأل نفسه؟ عشان يسمعون ومالي لا
اعبد الذي فطن حتى هو يشعرهم بانهم على خطأ -

00:27:27

ويذكرون بهذا الاسلوب يقول انا افكر في دعوتهم وتأمل هم يدعون لعبادة الله. ليش ما اعبد الله الذي فطرني؟ الذي اوجدني وخلقني هو الله. هو الذي يستحق العبادة. وما لي - [00:27:40](#)

اعبد الذي فطرني واليه انتم ترجعون. يعني نرجع نحن واياكم الى الله. سبعة وسنهاسب وجنة ونار. اذا الخلق كلهم سيرجعون الى الله فتذكروا ان الله هو الذي خلقكم في اول الامر وخلقني واجدنا - [00:27:54](#)

وهو الذي سيعينا بعد الموت ويجازينا ويحاسبنا. فيذكرون بالنشأة الاولى ويدركون بالبعث وجزاء والحساب والميعد الذي فطر واليه ترجعون ثم بدأ يبين لهم حالهم مشي ما هي حالهم عبادة الاصنام. يعبدون من دون الله - [00:28:12](#)
قال التخذ من دونه الله الالله جمع جمع الله وجمعها يدل على بطلانها لو كانت الله حقا كان واحد. ما يمكن العدد قال التخذ من دونه من دون الله الله - [00:28:35](#)

اي يريد من الرحمن اذا ارادني الله بضر او ارادني الله ان يصيبني بضر بمرض بلاء بمحنة بفقر ان اراد الله بذر لا تغنى شفاعتهم عن شيئا هذى اللي انتم تدعونها من دون الله انها تشفع لكم عند الله - [00:28:53](#)
تتقربون اليها بالقربابين هذه الالله اصنام تجارة او خشب من الاشجار تسجدون لها وتعبدونها وتدعونها من دون الله وتقربونها القربابين. هل تتفعكم ما تتفعها ما تدفع عن نفسها - [00:29:12](#)

ويدخل في هذا الاوليات الاموات الذين نسمع من يطوف حولهم حول الاصنام والقبور اموات يدعونهم من دون الله يا فلان يا فلان المدد المدد ما ينفعك هذا ما ينفع نفسه حتى ان ينفعك. ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم - [00:29:31](#)
ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعكم مثل خبير. هؤلاء ما ينفعونكم الاموات الذين يطوفون حول الاموات ويدعون الاموات من دون الله ويسجدون لهم ويقدمون لهم القربابين هذا الشرك اكبر - [00:29:49](#)

مخرج من الملة صاحبه خالد مخلد في نار جهنم خالد وخلد في نار جهنم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayer النار هذا امر خطير سواء مع الاصنام - [00:30:07](#)

او مع الاوليات او غيرهم. كل من يعبد مع الله الها اخر وقد خرج عن ملة الاسلام ولذلك هم يدعون ان الاوليات يشفعون عندهم. يقول نحن نذهب الى فلان علشان ندعوه يشفع لنا عند الله. لانه ولي - [00:30:22](#)

كيف ايش يعني؟ هو ما ينفع نفسه عشان ينفعك وهذا الاصنام حجارة او غيرها ما ما تتفع نفسها ولا ولا تعرف ولا تسمع فكيف تدعوه؟ قال قال لا تغنى عن شفاعتهم شيئا شيئا مطلقا - [00:30:42](#)
ولا قليل ولا كثير. لا تتفع الشفاعة فيه ولا ينقذون اذا ارادني الله بضر ما ينقذونني في صنم انقذ شخص ما يمكن. مستحيل ولا ينقذون ثم قرر لهم هذا شفت كيف طريقة هو طريقة هذا الداعية طريقة جميلة. وما يخاطبهم مباشرة يقول اصنامكم تفعل بكم كذا؟ لو قال كذا - [00:30:59](#)

ما قبلوا منه لكن هو يلمح لهم ويعرض لهذه الالله فيقول ما تغبني ولا تتفعني ولا كذا حتى يفهموه شف قال ولا ينقذون قال اني اذا لفي ضلال مبين ان عبدتها من دون الله - [00:31:21](#)

او قدمت لها اشياء لا من خصائص الله كالدعاء ونحوه ما اني ذل في ضلال مبين. هذا الضلال المبين الواضح اني اعبد من دون الله هذا هو الضلال المبين. اني اذا لفي ضلال مبين. ثم بعد هذا المسيرة في بيان خطورة هذه المعبودات من دون - [00:31:39](#)
واثره السيء وهو وهو يعرض بهذه المعبودة ويعرض بهم في الاخير صرح قال اني امنت بربكم فاسمعون. انا لا اؤمن الا بالله انا لا اعبد الا الله وحده لا شريك له. اما الاصنام لا اعبد ولا وهذه الالله باطلة. اني امنت بربكم فاسمعون - [00:32:00](#)

ماذا جرى له بعد ذلك تركوه ومهددون الرسل بالقتل والرجم. وهم رسول الله ويعلمون انهم رسول كيف رجل يأتي هكذا يناظرهم ويحاورهم بهذا الحوار ويتركونه لابد انهم انهوا قتلوا - [00:32:24](#)

مباشرة ولذلك شف قيل دخول الجنة متى يقال له ادخل الجنة؟ بعد الموت اذا هو مات طيب ما صرح القرآن الله عز سبحانه وتعالى يحمي اولياته ولا يصرح بما يؤذيهم - [00:32:43](#)

ولذلك شف ما صرح بقتلهم حتى لا يكون لهم نصرة وحتى لا يسمع اهل مكة بأنهم قتلوا هذا فيتجرأون ويقتلون. فيقولون شوف هذا
قتل نحن نقتل ولذلك الله طوى هذا الامر - [00:33:01](#)

قال شف قال اني ذل في اني امنت بربكم واسمعون. قيل ادخلوا الجنة ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون قيل له ادخل الجنة بعد
ما مات اراه الله منزله في الجنة. قال هذا منزلك في الجنة. ادخل الجنة وجعله من اهل الجنة - [00:33:17](#)

قال قال يا ليت قومي يعلمون. قومي الذين قتلوني وردوا رسالة الرسل وكفروا بهم. ليتهم يسمعون يسمعون قال ابن عباس دعا
قومه حيا وميتا دعا قومه حيا وميتا حتى لما مات وهو يدعوه يقول يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى - [00:33:35](#)
وجعلني من المكرمين اولا المغفرة غفر الله له تقصيره. وما مضى من ذنب وسیئات محبت عنه ثم جعله من المكرمين في جنات
اكرمه بجنات النعيم وهذا يسمى العلم التخلية قبل التخلية تتخلى عن الذنب والمعاصي يعني انت لا بد ان تتوب من جميع ما
سلف من الذنب والمعاصي - [00:33:59](#)

ثم تتحلى بالطاعات. اما تأتي تتحلى بالطاعات وانت متتشبع بهذه الذنب والمعاصي. تخلط السيئة بالحسنة ما يصير ولذلك الله
سبحانه وتعالى ينادي في القرآن كثيرا بالتوبة توبوا الى الله توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. انسان - [00:34:26](#)

يتوب دائمًا في كل وقت. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس الواحد. انه يستغفر يقول استغفر الله واتوب اليه.
اكثر من مئة مرة انسان يكثر من الاستغفار والتوبة - [00:34:49](#)

حتى ينقى نفسه من الذنب والمعاصي ويكثر من الطاعات التي يمحو الله بها السيئات ان ان الحسنات يذهبن السيئات بما غفر لربى
وجعلني من المكرمين. طيب ما الذي جرى لاهل القرية - [00:35:02](#)

بعدما هددوا الرسل وقتلوا الرجل واستمروا على عنادهم هل تركهم الله ما انزل بهم العقوبة واهلكهم. هذا رسالة كلها لاهل
مكة ولم جاء بعدهم الى قيام الساعة قال الله عز وجل وما انزلنا على قومه من بعده من جند. يقول هذا الرجل لما مات ما انزلنا على
قومه من بعده من جند. يقول ما ما - [00:35:18](#)

نزلنا عليهم جنودهم قتلوا اجتمعوا عليه وقتلوا. ما ارسلنا جنودا او انزلنا من السماء ملائكة يقتلونهم ما انزلنا عليهم من بعده من
جند من السماء وما كانا منزليين ليش؟ ما يستحقون قرية صغيرة ينزل عليها ملائكة من السماء ما يستحقون - [00:35:44](#)

ما يستحقون هذا كله. وانما عذابهم باتفه الاشياء امرهم سهل ما يحتاج كل هذا. قال ماذا؟ قال ان كانت النصيحة واحدة صاح بهم
جبريل صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وماتوا. مثل ما صاح بشمود وغيرهم. صاح الصيحة واحدة ما - [00:36:02](#)

عن اخرهم. ما يحتاج ننزل جنود وتأييهم قوة ما يحتاج الامر. كل هذا سهل عند الله عز وجل. انما هي صيحة واحدة تنهيهم ان كانت
الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون عن اخرهم. خامد يعني لا يتحرك ميت. ماتوا عن اخرهم - [00:36:22](#)

قد ارسل الله لهم اثنين من الرسل ثم عزز بثالث ولم يقبلوا. ثم جاءهم رجل ناصح لهم ولم يقبلوا. اذا لا يريدون الخير ولا يريدون
الاستقرار وانما يريدون الهاك. فاهمكم الله عن اخرهم - [00:36:43](#)

يقول الله تعليق ونقول لكم دائمًا القصة القرآنية لما يسوقها الله لنا يأتي التعليق عليها الفوائد طيب انت الحين سمعت القصة وفهمتها
طيب ويعدين وش الدروس الفوائد قال الله سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد - [00:37:00](#)

يا حسرة تحسر والتوجع على العباد يا حسنة العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون استهزاء وتكبرا وردا لرسالتهم وعدم
قبول هذه يا حسنات ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزئون لاحظ كلمة ما يأتيهم الرسول يعني ما من - [00:37:16](#)

رسول يأتي الا ويستهزئون به ولقد استهزأ برسل من قبلك خير منهم ما كانوا به يستهزئون. اذا استهزأ قومك يا محمد بك فان الامم
الماضية والرسل الماضية استهزأت الامم استهزأت برسليها ونزل بها عاقبة الاستهزاء. قال ما قال - [00:37:40](#)

الا كانوا به يستهزئون. ثم قال سبحانه وتعالى الم يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون يخاطب اهل مكة هذا التعليق على القصة يقول
شوف الان الرسول الاقوم يستهزئون برسليهم وماذا جت وماذا جرى لهم وما هي النتيجة الان ما الذي نصر - [00:38:02](#)

الله رسله واولياءه واهلك اعداءه قال الم يروا اهل مكة ما ابصروا ولم يعلموا وغاب عنهم هذا الشيء كم اهلكنا قبلهم كم هذه خبرية؟

تفيد التكثير. كم اهلكنا قبلهم من القرون؟ يعني قرون كثيرة اهلكم الله بسبب ماذا؟ بسبب - [00:38:21](#)

فبدنوبهم ومعاصيهم واعراضهم. كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قلت هل سمعتم قوم او قرية اهلكها الله رجعة ثانية خلاص انتهت ما من قرية او شخص عاند فكفروا واهلكه الله انتهى امره. لا يرجع للدنيا ابدا - [00:38:45](#)

انهم اليهم لا يرجعون قال لما قال انهم لا يرجعون الى الدنيا اراد ان يخبر انهم مرجعهم الى وين؟ الى الاخرة. الى البعث قال وان كل جميع القرى هذى وكل الخلق ان كل - [00:39:07](#)

كل لما جميع لدينا محضرون يوم القيمة شف كلمة محضرون غير حاضرون. حاضر يعني بنفسه حاضر باختياره لكن محضر بقوة يعني كل الخلق سيحضرون الى يوم البعث والجزاء والحساب. وسيقفون امام الله لمحاسبتهم - [00:39:24](#)

وان كل لما لدينا وان كل لما جميع الخلق لدينا محضرون سيحضرون حتى الرسل والملائكة وجميع الخلق حتى الحيوانات والحشرات تحشر وكل شيء يحشر امام الله سبحانه وتعالى فيقطي الله سبحانه وتعالى بحكمه بينهم - [00:39:49](#)

ويجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. الى هنا تنتهي القصة والتعليق عليها فيها العبرة وفيها العلة وفيها توجيه وفيها الدروس التي يستفيد منها الانسان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من يستمع القول فيتبعوا احسنه وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:40:12](#)

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويسير المؤمنين الذين يعملون - [00:40:40](#)